سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الرحمة

حسن زكريا فليفل

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار القمة
الإسكندرية

دار الإيمان
الإسكندرية

الرحمـــة (١)

سلسلة من أخلاق النبي

محفوظة
جميع الحقوق

رقم الايداع
٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي
997-331-113-9

دار الأمين ... دار التقوى

الرحمـــة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾

[التوبة:١٢٨].

اشْتَدَّ أَذَى الكُفَّارِ لِلرَسُولِ ﷺ بَعْدَ وَفَاة عَمِّه أَبِي طَالِب الَّذي كَانَ يَحْمِيهِ .

كَانَ كُفَّارُ قُرَيْش يُلْقُونَ عَلَى النَّبِيّ ﷺ التُّرابَ وَالقَاذُورات وَيَجذِبُونَهُ جَذبًا شَدِيْدًا وَهُوَ يَسِيْرُ فِي الطَّرِيْقِ .

الرحمـــة (٥)

فَكَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَرَرَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَدِيْنَةٍ قَرِيْبَةٍ مِنْهَا هِيَ الطَّائِفُ لِيَدْعُو أَهْلَهَا إِلَى الإِسْلامِ وَيَطْلب مِنْهُمْ حِمَايَته.

ذَهَبَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى الطَّائِف، وَقَابَلَ رُؤَسَاءَ قَبِيْلَة ثَقِيف هُنَاكَ، وَعَرَضَ عَلَيْهِم الدَّعْوة، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الحِمَايَة؛ فَمَاذَا كَانَ ردُّهُم؟!!.

الرحمـــة (٧)

لَقَدْ رَفَضَ أَهْلُ الطَّائِفِ الدَّعْوَةَ، وَلَمْ يُوافِقُوا عَلَى حِمَايَةِ النَّبِيّ ﷺ وَيَا لَيْتَهُمْ وَقَفُوا عِنْدَ ذَلِكَ وَسَكَتُوا.

لَقَدْ أَرْسَلُوا الصِّبْيَانَ وَالسُّفَهَاءَ يُلْقُونَ الحِجَارَةَ عَلَى النَّبِيّ ﷺ حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْ قَدَمِهِ الشَّرِيْف ﷺ.

الرحمـــة (٩)

وَصَلَ الرَّسُولُ ﷺ إِلَى شَجَرَة وَجَلَسَ في الظِّلِ تَحْتَهَا، وَكَانَتْ الشَّجَرَةُ بجوَارِ حَدِيْقَة كَبِيْرَة يَمْلُكُهَا عُتْبَةُ بْنِ رَبِيْعَةَ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ .

رَأَى أَصْحَابُ الحَدِيْقَة النَّبيّ ﷺ وَهُوَ في هَذه الحَالَة فَرَّقَت قُلُوبُهم، وَأَرْسَلُوا إِلَيْه خَادمَهُم «عَدَّاس» بعَنْقُودٍ منَ العَنَبِ .

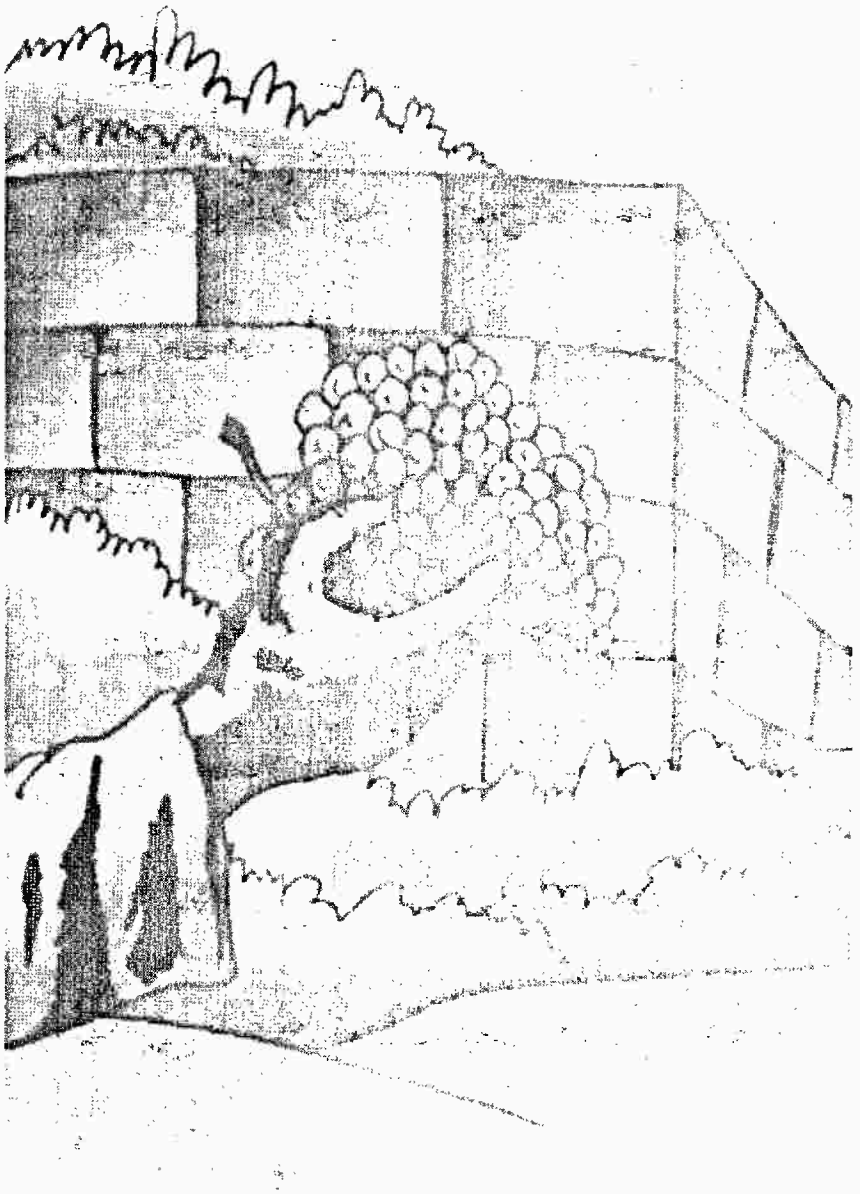

الرحمـــة (١١)

تَكَلَّمَ «عَدَّاس» مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَأَثَّرَ بِكَلاَمه، وَعَرَفَ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنْ عِنْد اللَّه تَعَالى؛ فَآمَنَ بِهِ، وَصَدَّقَهَ وَأَخَذَ يُقَبِّلَهُ.

نَزَلَ مَلَكُ الوَحي جَبْريلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاء وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهَ أَنْ يُنَفْذَ مَا يُرِيْدَهُ النَّبِيﷺ مِنْ تَعْذِيْبٍ لِكُلِّ كَافِرٍ أَوْ مُكَذِّب.

لَقَدْ جَاءَ الإِذْنُ مِنْ اللّٰه تَعَالى بِمُعَاقَبَةِ الكُفَّارِ وَالمُكَذِّبِيْنَ الَّذِيْنَ آذوا النَّبِيَّ وَعَذّبوهُ، وَهَذَا جِبْرِيلُ عليه السلام يَنْتَظِرُ مَا يَقُولَهُ الرَّسُولُ ﷺ فَمَاذَا قَالَ الرَّحْمَةُ المُهْدَاةُ ﷺ.

لَقَدْ فَضَّلَ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِم وَيَتَحَمَّلَ آذَاهُمْ، وَاخْتَارَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ وَلاَ يَدْعُو عَلَيْهِمْ.

وَدَعَا النَّبِيُّ رَبَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَالَ : « اللَّهُمْ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونِ » .

قَالَ مَلَك الوَحي جِبْريل عليه السلام لِلرَسُولِ ﷺ : « صَدَقَ مَنْ سَمَّاكَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيْم» .

وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

أسئلة

١) لِمَاذَا اشْتَدَّ أذَى الكُفَّار للرَسُول ﷺ بَعْدَ وَفَاة عَمّه ؟ .

٢) لِمَاذَا ذَهَبَ الرَّسُول ﷺ إلَى الطَّائف .

٣) لِمَاذَا نَزَلَ جبْرِيل عليه السلام مِنَ السَّمَاء ؟ .

٤) أكْمِل: قَالَ مَلَك الوَحي للرَسُول ﷺ : .....

٤)ضَعْ عَلاَمَة(✓) أو عَلاَمَة (✗):

- آمَنَ أهْل الطَّائف ( )
- آمَنَ عَدَّاس ( )
- كَانَتْ هَذه أوَّل مَرَّة يَنْزِل فِيْهَا جبْرِيل مِنَ السَّمَاءِ ( )

٥) صِلْ كُل كَلِمَةً بِعَكْسِهَا :

يَخْرُج	بَعِيْدةٌ
قَرِيْبَة	جَاءَ
ذَهَبَ	يدَخَلَ

٦) صِلْ كُل كَلِمَةً بِمَعنَاهَا :

يَحْمِيْه	شَدَّ
جَذَبَ	جَاءَ
لا يَعْلَمُونَ	يُدَافِعُ عَنْهُ

٨) اذْكُر مِنَ القِصَّة :

ثَلاثُ كَلِمَات بِهَا مَد بالأَلف: .....

ثَلاثُ كَلِمَات بِهَا مَـد بالياء : .....

ثَلاثُ كَلِمَات بِهَا مَد بِالوَاوِ : .....

بعض الآيات الكريمة
التي ذكرت الرحمة

آل عمران :١٥٩ .

الحجر : ٥٦.

الإسرَاء:٢٤ .

الأنبياء: ١٠٧.

الروم:٢١.

الزمر:٣٥.

الحديد:٢٧.

الفتح : ٢٩.

البلد:١٧.